

١. شرح) عقيدة أهل السنة والجماعة (| شرح المسجد النبوي

٣٣٤١ | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ محمد صالح

العثيمين رحمه الله تعالى في كتابه عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك الحق المبين.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين. وامام المتقين. صلى الله عليه - [00:00:16](#)

وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الله تعالى ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين

الحق رحمة للعالمين وقدوة للعالمين وحجة على العباد اجمعين. بين به وبما انزل عليه من - [00:00:38](#)

الكتاب والحكمة كل ما فيه صلاح العباد واستقامة احوالهم في دينهم ودنياهم من العقائد الصحيحة والاعوام والاعمال القويمة

والاخلاق الفاضلة والاداب العالية فترك صلى الله عليه وسلم امته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك -

[00:01:04](#)

فسار على ذلك امته الذين استجابوا لله ورسوله وهم خيرة الخلق من الصحابة والتابعين والذين اتبعوهم باحسان فقاموا بشريعته.

وتمسكوا بسنته. وعضوا عليها بالنواجذ. عقيدة وعبادة وخلقاً وادبا فصاروا هم الطائفة الذين لا يزالون على الحق ظاهرين لا يضرهم

من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله - [00:01:29](#)

تعالى وهم على ذلك. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما

بعد فهذا كتاب عظيم نافع صنفه الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى. وهو من الكتب التي على رغم صغر - [00:02:00](#)

حجمها الا ان فيها اجمالا نافعا للغاية لامور العقيدة. قد حصر رحمه الله تعالى حصرا جيدا وسمى باسم مطابق عقيدة اهل السنة

والجماعة ولا شك انها هي عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:02:24](#)

جماعة بدأ بهذه المقدمة التي نص فيها على ان هذه العقيدة هي عقيدة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. كلمة اهل السنة

والجماعة يدعيها اناس كثير. لكن العبرة ليست في الدعاوى ولكن باثبات ما يدعى فعقيدة اهل السنة والجماعة رأسها رسول الله صلى

الله عليه وسلم - [00:02:44](#)

وهو رأس السلف صلى الله عليه وسلم اذا قيل السلف الصالح هو خير السلف كما قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة فاني لما ذكر عليه

الصلاة والسلام انها تتبعه فاني نعم السلف انا كنت لك. فهو السلف الصالح الاول صلى الله عليه وسلم. وهكذا - [00:03:14](#)

اصحابه من بعده والتابعون وتابعوا التابعين. وهكذا من لزم طريقهم. الى ان يبعث الله الارض ومن عليها ولكن اذا اطلق اصطلاح

السلف الصالح فان الاصل انه يكون محصورا في القرون الثلاثة الاولى في الصحابة والتابعين - [00:03:34](#)

واتباعهم لحديث عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما خير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين ثم الذين

يلونهم. فذكر هذه القرون الثلاثة. فهؤلاء هم افضل الامة - [00:03:54](#)

افضل الجميع قطعاً هم الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. فكل من ادعى عقيدة سالحة يقال له. اكان عليها رسول صلى الله

عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي والمهاجرون والانصار رضي الله عنهم فان قال نعم قيل اتى - [00:04:14](#)

ها هي السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واضحة. واي الاثار عن الصحابة متابعتنا نقلت عنهم العقيدة بالاسانيد. فما تعتقده انت انسبه فعلا الى الصحابة رضي الله عنهم. ودلل عليه - [00:04:34](#)

كتاب الله اولاً وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ان تمكنت فانت على عقيدة اهل السنة اما ان كانت دعوة فالدعوى ان لم تقيموا بينات عليها اصحابها ادعاء. ولهذا نص هنا في المقدمة رحمه الله على هذه الحقيقة. لان عقيدة اهل السنة - [00:04:54](#) والجماعة هي عقيدة الصحابة والتابعين. ومن سار على نهجهم نعم. ونحن ولله الحمد على اثارهم سائرون وبسيرتهم المؤيدة بالكتاب والسنة مهتدون. نقول ذلك تحدثاً بنعمة الله وبيانا - [00:05:14](#)

ايجب ان يكون عليه كل مؤمن؟ نعم هذا في بيان مقام ان المؤمن على عقيدة صحيحة لا على سبيل التباهي والتفاخر والدعوى ولكن يقوله تحدثاً بنعمة الله. فان كان في الناس من اشتطوا يميناً وشمالاً وشرقوا وغربوا في امور الاعتقاد - [00:05:44](#) واستبدلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم عقيدة غيره فان المؤمن المسدد المهدي الموفق لما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون رضي الله عنهم هو والله المحظوظ وان كان افقر الناس واشدهم عوزاً وحاجة - [00:06:04](#) ان الحظ الحقيقي هو في هذا الحظ الديني العظيم. الذي يهون معه كل مصاب. ومن فاته هذا الحظ فمهما حاز من امور الدنيا فقد اصيب بالبلية الكبيرة. ولهذا هذه النعمة لا يعدها نعمة. نعمة العقيدة الصحيحة - [00:06:24](#)

وان تكون على بصيرة مؤيداً بالدالة هذه نعمة عظيمة لا يعدها نعمة ابداً. اعظم النعم على الاطلاق ان تكون على ملة الاسلام على هدى وعلى بصيرة وعلى علم. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى والعلم معرفة الهدى بدليله. العلم - [00:06:44](#)

الحقيقي ان تعرف الهدى والحق بالدليل. وهذا ما يؤكد على طلبة العلم ان يكونوا في امور الاعتقاد. مدللين اذا قال انا نعتقد كذا وهذا ما سينهجه الشيخ رحمه الله في هذه العقيدة يحرصون على الدالة من الكتاب من السنة وايضا تربط هذه - [00:07:04](#) الدالة بفهمها بفهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان النص من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم كما قد يدعيه كثيرون. لكن فهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم هذا هو المحك الحقيقي لان الصحابة باجماع اهل الاسلام - [00:07:24](#) على هدى قطعاً مهتدون. قال تعالى كنتم خير امة هذا النص في امة محمد صلى الله عليه وسلم. لكن اسعد الناس به الصحابة رضي الله عنهم اذ نزل فيهم والامة تبع الامة في هذا النص تبع للصحابة فلماذا كل خير في هذه الامة - [00:07:44](#)

فالصحابة سابقون اليه والامة تبع لهم. ينبغي على طالب العلم ان يحرص على الكتب التي فيها نقل العقيدة عن الصحابة وعن التابعين. ككتاب الشريعة للاجرین. وكتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة للالكائي - [00:08:04](#)

وكتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد والسنة للخلال ونحوها من الكتب التي تنقل العقيدة عن الصحابة وعن التابعين بالسند بحيث اذا قال احد ان هذه الاية معناها كذا قيل هذا فهم ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. اختر لنفسك. ا يكون - [00:08:24](#) يكون الحق معك في فيما فهمت واشتطيت به وابعدت عن الفهم السوي للنص او مع ابي بكر وعمر وعثمان والصحابة والتابعين رضي الله المنصف يقول لا والله. الحق مع اصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم. فينبغي ان يؤصل طالب العلم نفسه على هذا. ولا -

[00:08:44](#)

ان تخلو مكتبة طالب العلم من مثل هذه الكتب. بحيث يدل ويحفظ طالب العلم هذه الكلمة العظيمة عن عمر ابن عبد العزيز عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى. فقد قال كلمة رواها اللالكائي رواها الاجري عنه وغيره. تكتب بماء الذهب. قال في السلف الصالح رضي الله تعالى عنه - [00:09:04](#)

قال قف حيث وقف القوم. يعني انت اذا رأيت الصحابة والتابعين رضي الله عنهم قد وقفوا فقف فانهم عن علم وقفوا. وببصر نافذ كفوا. بعض الناس يقف جهلاً فهذا الاعتداد به. لكن من الناس من يقف علماً الخوظ فيما - [00:09:24](#) الا دليل عليه. وفيما لا يجوز الخوض فيه. وفي امور الغيب التي لا يعلمها الا الله هو الجهل. وقد يخوض كثيرون. فيظهر من اثار كثرة كلامهم ومصنفاتهم انهم يفهمون وهم لا يفهمون. لان الفهم في هذا ان يسكت. ولهذا قال فانهم عن علم - [00:09:54](#)

وببصر نافذ كفوا. ثم قال هذه الكلمة الجليلة فان قلت اين اية كذا؟ فانهم قد قرأوا مثل ما قرأتم وعلموا منه ما جهلتم. فان قلت اين اية كذا؟ يعني كانك تريد ان تستدل - [00:10:14](#)

تقول هذه الاية عندي فيها فهم لا اراه عند الصحابة. يقول فانهم عن علم وقفوا. وببصر نافذ كفوا فان قلت اين اية كذا فقد قرأوا مثل ما قرأت. وعلموا منه ما جهلتم. الاية قرأتها انت وقد قرأتها - [00:10:34](#)

قبلك الصحابة والتابعون. فلما فهمت فهما مغايرا لفهم الصحابة دل على جهلك لا على علمك. اذ لو كنت عالما لعلمت كما علموا لانك لن تكون اعلم منهم. نعم. عقيدتنا عقيدتنا الايمان بالله وملائكته - [00:10:54](#)

وكتبه ورسله ونسأل الله تعالى ان يثبتنا واخواننا المسلمين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب ولاهمية هذا الموضوع وتفرق اهواء الخلق فيه احببت ان - [00:11:14](#)

نكتب على سبيل الاختصار عقيدتنا عقيدة اهل السنة والجماعة وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. سائلا الله تعالى ان يجعل ذلك خالصا لوجهه. موافقا لمرضاته - [00:11:34](#)

في نافع لعبادته مما يسمى اسباب التأليف. يعني لما الف المصنف هذا الكتاب؟ كثيرا ما ينص المصنفون على سبب التأليف فتارة يكون السبب في التأليف الحرص على تيسير الامر لعامة المسلمين كما في هذا الكتاب. وتارة يكون السبب - [00:11:54](#)

الخوف على عامة المسلمين من انتشار بدعة فيرد على هذه البدعة من خلال كتاب يدحض شبهة معينة وهكذا فهذا سبب تأليف الكتاب. سبب تأليفه هو هذا. انه رحمه الله حرص لاهمية هذا الموضوع على ان يسهله وييسره - [00:12:14](#)

عموم المسلمين. نعم. وطريقتنا في الشرح ان شاء الله تعالى اه سنشرح الشرح مترسلا فقرة فقرة حتى يستفيد طالب العلم اراد ان يسجل بعض الفوائد يتمكن من تسجيلها ان شاء الله. نعم. عقيدتنا عقيدتنا الايمان بالله وملائكته - [00:12:34](#)

وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. اذا قيل لك عن رفع العقيدة الاسلامية فقل هذا تعريفه والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره. هذه هي العقيدة الاسلامية. اذا نظرت في سائر - [00:12:54](#)

الاعتقاد وجدتها تعود الى هذه الاصول. وهي المعبر عنها بركان الايمان. او باصول الايمان. تجد الى الاعتقاد مسائل الغيب المسائل المتعلقة بالله عز وجل جميعا تعود الى ركن الايمان بالله. الامور المتعلقة - [00:13:14](#)

الآخر كاملة من الصراط والحوظ والعرض والجنة والنار. تعود الى الامام باليوم الآخر. وهكذا العقيدة الاسلامية هذا هو تعريفها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر. نعم. فنؤمن بربوبية - [00:13:34](#)

الله تعالى اي بانه الرب الخالق الملك المدبر لجميع الامور. هذا بيان للربوبية. ما معناها؟ الربوبية هي ما يجمع هذه الامور. الملك والخلق والتدبير. الملك لله. هو ملك كل شيء. وهو - [00:13:54](#)

خالق لكل شيء وهو المدبر لكل شيء. هذا المراد بالربوبية. ان يعتقد ان هذا كله بيد الله وحده لا شريك له هذا الامر وهو امر الربوبية اتفق عليه جميع البشر. الا الحثالة التي لا اعتداد بها ممن - [00:14:14](#)

دعونا الربوبية كفرعون ونحوه. لكنهم في الباطن يعلمون انهم كاذبون. فيجحدون في الظاهر فقط. كما قال عز وجل عن فرعون وعن قومه فيما يتعلق بالايات التي اتتهم على يد موسى عليه الصلاة والسلام قال تعالى - [00:14:34](#)

وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فهم في الباطن مستيقنون. وفي الظاهر يجحدون باللسنة. ولهذا قال موسى صلى الله عليه وسلم لفرعون في موقف والمحااجة معه. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر - [00:14:54](#)

يعني انت في قرارة نفسك تعلم. لقد علمت لكنه يجحد في الظاهر. والدليل على انهم يعلمون انهم لما ابتلوا بما ابتلاهم الله عز وجل به من الايات التي سلطها عليهم فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدمل - [00:15:14](#)

ايات مفصلات اذا اتتهم اية من هذه الايات قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لان كشفت عنا لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل. اما تدعون ان فرعون رب؟ لما ترجعون الى موسى وتقولون ادعو ربك - [00:15:34](#)

فهذا يدل على انهم كذبة. وان دعوة الربوبية في فرعون ونحوه. انما يقولها الكاذبون. فالربوبية مما اتفق عليه البشر. ان الامور بيد

الله عز وجل. وقد عرف هذا حتى كفار قريش كما هو صريح القرآن. كما في قوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله الخلق - [00:15:54](#)

من امور الربوبية. ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض ومن بعد موتها ليقولن الله. انزال المطر بيد الله عز وجل. ومن الربوبية وهكذا قوله في الاية الجامعة في سورة يونس قل من يرزقكم من السماء والارض؟ امن يملك السمع والابصار ومن يخرج - [00:16:14](#)

هيا من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر. فسيقولون الله فهم مقرون ان بيده الملك سبحانه. والرزق وتدير الامور كلها. يقولون انها بيد الله عز وجل وحده لا شريك له. اذا امور الربوبية قد قد امنوا بها - [00:16:34](#)

ولكنهم ابوا ان يفردوا هذا الرب تعالى بالعبادة. وهذا معنى كونهم مشركين. يعني يجعلون العبادة لله ولغيره على سبيل الشراكة. فالتوحيد هو الافراد. واليه هذه الاشارة. بالاصبع. لانها اشارة الى التوحيد. ولهذا - [00:16:54](#)

لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد رضي الله عنه وهو يشير باصبعيه في التشهد قال صلى الله عليه وسلم احد احد يعني باصبع واحد لان الاصبع هذا اشارة للتوحيد. فلا يليق ان تشير باصبعين وانت تنطق التوحيد - [00:17:14](#)

اذا فامر الربوبية مما اتفق عليه البشر. وانما يجحد الكذابون. كفرعون وجماعته ونحوهم والملاحدة من الشيوعيين وامثالهم وزنادقة الفلاسفة وغيرهم هؤلاء يجحدون لكنهم اذا اتت الضرورات رجعوا الى فطرتهم وصار هذا الذي يدعي انه لا يؤمن بالرب ينادي يا رب. لان الفطرة موجودة قد فطر الله عز وجل - [00:17:34](#)

على هذا. ولم تأت الرسل تدعو الى هذا النوع من التوحيد. لان هذا التوحيد التوحيد فطرة قد فطر الناس عليها. وانما اتت الرسل صلى الله عليه وسلم تدعو الى افراد الله تعالى بالعبادة كما يأتي. نعم. ونؤمن بالوهمية الله تعالى اي بانه الله - [00:18:04](#)

الحق وكل معبود سواه باطل. نعم. هذا فيما يتعلق بتوحيد الالوهية. الالوهية مأخوذة من قولك اله يا له الهه بمعنى عبد عبادة. فمعنى توحيد الالوهية توحيد العبادة. بان يفرد الله تعالى بالعبادة وحده دون - [00:18:24](#)

انا شريكي فلا يذبح الا له. ولا يدعى الا هو. ولا يسجد الا له تبارك وتعالى. ولا يطاف الا ببيته. هذا بتوحيد العبادة. ان توحد اعمالك. توحيد الربوبية معناه افراد الله تعالى بافعاله هو. من الخلق - [00:18:44](#)

والرزق والاحياء والاماتة بان تعتقد ان هذه لله وحده لا شريك له والخالق وحده والمدير للامور وحدها اما توحيد العبادة فهو افراد الله بافعال العباد. من الدعاء والذبح والنذر والسجود وانواع العبادات - [00:19:04](#)

توحيد العبادة هو الذي دعت اليه الرسل صلى الله عليهم وسلم جميعا. وتأمل الايات وانت تقرأ القرآن تأمل حوار الانبياء صلى الله عليه وسلم مع اقوامهم؟ هل يطلبون منهم ان يقولوا ان الله ربهم؟ او - [00:19:24](#)

تطلبون منهم ان يفردوا هذا الرب بالعبادة. تجد النصوص صريحة انهم يطلبون ان يفردوا الرب بالعبادة. لماذا لم يقولوا لهم اقروا ان الله ربك لانهم مقرون ان الله تعالى ربهم. ولهذا قال تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم - [00:19:44](#)

كن من اله غيره. والى عاد اخاهم هوذا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والى مدينة اخاهم شعيبا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما - [00:20:04](#)

من اله هي لا اله غيره الا الله. فالرسل جميعا صلى الله عليه وسلم تدعو الى التوحيد. ولهذا قال الله تعالى عن ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني. براء مما تعبدون هي لا اله - [00:20:24](#)

للذي فطرني هي الا الله. فلا اله الا الله فيها ركنان. الركن الاول النفي في قولك لا اله. والركن ثاني الاثبات في قولك الا الله. فمعنى لا اله الا الله ان لا يعبد الا الله. فلا ذبح ولا نذر ولا دعاء ولا - [00:20:44](#)

لا سجد الا لله وحده لا شريك له. ومن صرف شيئا من هذا لغير الله فقد وقع في الشرك ولم يفرد الله تعالى. فصار يسجد لله ولغيره يدعو الله ويدعو غيره فما صار موحدًا. فالتوحيد هو الافراد بان تفرد الله تعالى بهذه الاعمال. اما - [00:21:04](#)

مجرد عمل هذه العبادات. لله ولغيره فهذا فعل المشركين. يفعلون هذا. فانهم يفعلون هذا ويقولون ان الله تعالى يستحق ان يذبح له

وان يعبد وان يدعى لكن يجعلون معه شريكا يدعون انه حاشا لله من ذلك يدعون انه يقربهم - [00:21:24](#)

الى الله زلفى. كما قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا. فهم يزعمون ان هذه المعبودات تشفع لهم. ويقول - [00:21:44](#)

ان لهذه المعبودات كالصالحين والملائكة والانبياء لهم جاه فنحن نصرف لهم هذه العبادات لتقربنا الى الله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا فيريدون شيئين. الامر الاول الشفاعة. والامر الثاني - [00:22:02](#)

التقريب الذي قد يعبر عنه البعض لكلمة انه يتوسل بهذه المعبودات مكانتها ومنزلتها وجاهاها عند الله في صرف للصالحين مثلا العبادة من دعاء ونذر وطواف بقبورهم يقول حتى يقربون الى الله وهذا عين ما فعله المشركون. نعم. ونؤمن باسمائه وصفاته اي بان له -

[00:22:22](#)

اسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا. نعم. هذا توحيد الاسماء والصفات. وتأمل في توحيد الاسماء والصفات الله له الاسماء الحسنى على وزن الفعلة اسم تفضيل. فليس له الاسم الحسن بل له الاسم الاحسن سبحانه وتعالى - [00:22:52](#)

هذا قال تعالى ولله الاسماء الحسنى. حسنى اسم تفضيل. اسم الله عز وجل لله عز وجل من معاني هذا الاسم اكمل واعظم واجل المعاني. فلا يمكن ان يكون لله عز وجل احد يساميه ويشاركه في معاني هذا الاسم. ولهذا قال ولله الاسماء الحسنى. اما الصفات

فلاحظ ماذا قال - [00:23:12](#)

قال ولله المثل الاعلى. المثل اي الوصف. لم يقل العالي. قال المثل الاعلى لاحظ هذا في الاسماء وفي الصفات. فالاسماء حسنى. اسم تفضيل. يعني احسن الاسماء لله. والصفات لله عز وجل علا ولله المثل اي الوصف الاعلى فله اكمل واجل واعظم الاسماء والواوصاف

سبحانه - [00:23:42](#)

نعم. ونؤمن بوحدانيته في ذلك اي بانه لا شريك له في ربوبيته ولا في الوهيته ولا في اسمائه وصفاته. نعم هذا قيد في اسماء الله تعالى وصفاته فاسماء الله تعالى وصفاته ليست كاسماء وصفات المخلوقين. من اسماء الله تعالى الحي - [00:24:12](#)

والحي يطلق على المخلوق. لكن تأمل في اسم الحي. ماذا قال الله فيه؟ وتوكل على الحي الذي لا يموت اما ما سوى الله فكل حي يموت. كل حي يموت حتى الملائكة. حتى ملك الموت. وينفرد بالبقاء ربك - [00:24:37](#)

وحده لا شريك له فاذا هلك كل احد وبقي الاول سبحانه وتعالى بقي اخر قال سبحانه لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه احد لان الجميع قد هلك. ثم يقول ثانية لمن الملك اليوم - [00:24:58](#)

فلا يجيبه احد ثم يقول ثالثة لمن الملك اليوم؟ فيجيب نفسه بنفسه سبحانه. لله الواحد القهار فحياة الله عز وجل ليست كحياة

المخلوق. ولهذا اسماء الله تعالى وصفاته كما قلنا لله منها اكمل الواوصاف - [00:25:18](#)

اكمل المعاني وهكذا العلم كما سيأتينا. لما ذكر الله عز وجل علمه وسيأتي قال وعنده مفاتيح الغيب لا اله الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة من ورق الاشجار. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة - [00:25:38](#)

في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقال سبحانه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب امه. فلا يعزب عن الله عز وجل شيء لا في السماوات ولا في الارض حتى الذرة. وحتى ما هو

اصغر من الذرة - [00:26:00](#)

فهذا وصف علم الله. اما علم المخلوق فماذا قال الله تعالى فيه؟ وما اوتيتم من العلم الا قليلا. فللمخلوق علم لكنه علم قليل اما علم الله فكما سمعت في الايات وكما سيأتي ان شاء الله. اذا لله تعالى من هذه الاسماء والواوصاف - [00:26:23](#)

لله منها اكملها واجلها واعلاها. نعم قال الله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سم يا؟ حاشاه من ان يكون له مثل او نظير. فليس لله عز وجل سمي ومثيل ونظير مثله - [00:26:42](#)

رب عز وجل منفرد بهذه الاسماء وبهذه الصفات لا يمكن بحال من الاحوال ان يدنو منها شيء من خلقه تعالى ولهذا فقال تعالى ليس كمثل شيء. ثم قال وهو السميع البصير. فاذا قلنا ان الله سميع فهو سميع لا كالسامعين - [00:27:07](#)

لا كالمبصرين سبحانه وتعالى. لانه ليس كمثله شيء. لما قلناه من ان لله تعالى اكمل واعلى وارفع المعاني في الاسماء والصفات. نعم
نؤمن بانه الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في - [00:27:27](#)
في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه
السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. لو لاحظت الان المصنف لما اراد - [00:27:50](#)
ان يتحدث عن مضمون اية الكرسي ما قال نؤمن بان الله تعالى هو الحي وانه تبارك وتعالى المنفرد الذي لا ينام بل اتي مباشرة بالاية
ونؤمن بانه الله لا اله الا هو ما غرضه؟ غرضه ابانة حقيقة عظيمة. وهي ان عقيدة اهل السنة - [00:28:10](#)
السنة والجماعة في القرآن والسنة. فاذا قيل اجمل عقيدة اهل السنة والجماعة في كلمة موجزة. فقل هي العقيدة المذكورة في القرآن
والسنة هذه عقيدة اهل السنة. ولا يتلقى اهل السنة العقيدة - [00:28:30](#)
من غير القرآن والسنة. لان العقيدة امور الايمان امور التوحيد. امور اليوم الاخر. امور الغيب عامة ليست محل اجتهاد. حتى نقول
لنتداول فيها الرأي ولنتناقش فيها. وليعطي كل احد فيها رأيه. لا. هذه - [00:28:52](#)
في مسائل تؤخذ مباشرة من النص من القرآن والسنة. فلماذا قال ونؤمن بانه الله لا اله الا هو الحي القيوم. يعني نؤمن بمضمون هذه
العظيمة وهي اعظم اية في كتاب الله عز وجل جمعت بين النفي والاثبات. ففي هذه الاية نفى الله عز وجل - [00:29:12](#)
الالوهية عن غيره ونفى عن نفسه سبحانه وتعالى السنة والنوم. فالله لا ينام. ولا ينبغي له وايانا سبحانه وتعالى واثبت لنفسه الحياة
والقيومية في هذين الاسمين. واثبت ايضا انه علي عظيم مما سيأتي ذكره - [00:29:32](#)
اجمل المصنف وقال نؤمن بانه الله لا اله الا هو اي انا نؤمن بمضمون ما دلت عليه اية الكرسي والايات التي تتلوها نعم ونؤمن بانه هو
الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله - [00:29:56](#)
الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون. هو الله خالق الباري المصور له الاسماء
الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. ذكر هذه الاية - [00:30:17](#)
في اخر سورة الايات الثلاث في اخر سورة الحشر لانها ذكر الله عز وجل فيها في هذا الموضع اكثر موضع ذكرت فيه الاسماء لله عز
وجل متوالية في هذه الايات الثلاث - [00:30:37](#)
وفي مواضع كثيرة من كتاب الله عز وجل تجد عددا من اسماء الله. لكن هذه الاسماء وسردها على هذا الحال على هذا الوضع الذي
سمعت هذا في سورة الحشر نؤمن بانه الله - [00:30:54](#)
لانه هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون - [00:31:09](#)
والله الخالق. الباري المصور فذكر الله عز وجل هذه الاسماء وخذ قاعدة في الاسماء والصفات كل اسم يتضمن صفة بسم الرحمن
يتضمن صفة الرحمة. اسم العزيز يتضمن صفة العزة. وهكذا. لان الله تعالى - [00:31:26](#)
صاحب الصفة فتسمى بالاسم سبحانه وبجمده تسمى بالقوي لانه ذو القوة المتين سبحانه فلانه سبحانه ذو قوة تسمى بهذا الاسم.
فكل اسم يتضمن صفة. هل نشترك من الصفات اسماء لله لا - [00:31:49](#)
لا يشتق الاسماء لابد ان تؤخذ من الكتاب والسنة مباشرة ما يأتي احد يخترع لله اسما ولهذا ايضا هنا قاعدة الاسماء والصفات ان باب
الاسماء اضيق من باب الصفات وباب الصفات اضيق من باب الاخبار - [00:32:11](#)
الخبر عن الله اوسع والصفات يوصف الله بما لم يسمى به نفسه فوصف ربك تعالى نفسه بالصفات لكن لم يسمى نفسه باسم منها
فنؤمن بهذه الصفة ولما لم يسمى الله نفسه من هذه الصفة باسم فان تقتصر على اثبات الصفة ولا نسمي نحن. الله تعالى - [00:32:37](#)
حتى يسمى نفسه او يسميه رسوله صلى الله عليه وسلم اما الاسماء فكما تقدم كل كل اسم من هذه الاسماء فهو متضمن لصفة. ولهذا
يقال ان جميع اسماء الله تعالى - [00:33:02](#)
فلا تتضمن صفات. فالعزيز يتضمن العزة الرحيم يتضمن الرحمة. القوي يتضمن القوة. العليم يتضمن العلم. الحكيم يتضمن الحكمة

وهكذا ونؤمن بان له ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور - [00:33:17](#)

او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما. انه عليم قدير. نعم هذه جملة من افعال الله في خلقه يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا يعني يكتب سبحانه وتعالى لبعض الناس الا يأتية الا بنات - [00:33:40](#)

ويهب لمن يشاء الذكور فلا يأتية الا ابناء او يزوجهم يعني يعطيه سبحانه وتعالى. بنات وابناء هذا معنى الآية بقي القسم الرابع ويجعل من يشاء عقيما. يعني لا يأتية لا ابناء ولا بنات - [00:34:03](#)

من افعاله سبحانه المطابقة لعلمه وحكمته ويجعل من يشاء عقيما. انه عليم قدير سبحانه. فنؤمن بهذه الآية وبنظائرها في القرآن هذا المراد ليس المقصود اننا نؤمن بهذه الآية وحدها لكن المقصود ان نعرف ان هذه قاعدة - [00:34:22](#)

ما عقيدة اهل السنة في هذه الاسماء والصفات؟ كل ما قابلك مما اثبتته الله لنفسه فانك تثبته ومما اثبتته نبيك صلى الله عليه وسلم لربه فانك تثبته. وتمضي على هذه القاعدة تستمر - [00:34:42](#)

ان العقيدة تؤخذ من كتاب الله مما عرف الرب به نفسه او عرف به النبي صلى الله عليه وسلم ربه فنؤمن بهذه الايات وما دلت عليه وبالنصوص الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:34:57](#)

ونؤمن بانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. له مقاليد السماوات والارض. يبسط الرزق لمن يشاء يقدر انه بكل شيء عليم. هذه الآية هي قاعدة الاسماء والصفات. قاعدة في جميع الاسماء والصفات - [00:35:12](#)

وهي اية عظيمة جمعت بين النفي والاثبات الاسماء والصفات العقيدة فيها ان تنفي ما نفى الله عن نفسه وان تثبت ما اثبت الله لنفسه وهكذا تنفي ما نفى النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه - [00:35:30](#)

وتثبت ما اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لربه نفى الله عن نفسه النوم نفى الظلم نفى الغفلة نفى التعب والاعياء نم فيها وما ربك بظلام للعبيد. نم في الظلم - [00:35:49](#)

نفى الغفلة وما الله بغافل عما تعملون نفى النوم لا تأخذه سنة ولا نوم. فالذي نفاه الله نفيه نأتي الى الاثبات ما اثبتته الله تعالى تثبته من الاسماء والصفات كما تقدم - [00:36:07](#)

ولهذا قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاثبت لنفسه السميع والبصير واسم البصير وقلنا ان السميع يتضمن السمع. والبصير يتضمن البصر ونفى المماثلة وهذه قاعدة تثبت ان الله عزيز ونففي ان يكون مماثلا للاعزة - [00:36:23](#)

تثبت ان الله ملك ونففي ان يكون مماثلا للملوك. تثبت ان الله تعالى يستوي على عرشه. ونففي ان يكون استواءه كاستواء المخلوقين. تثبت انه ينزل الى سماء الدنيا ونففي ان يكون كنزول المخلوقين قاعدة. قاعدة في الاسماء والصفات - [00:36:46](#)

ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير فاذا اثبت شيئا لله مما اثبتته تعالى لنفسه او اثبتته النبي صلى الله عليه وسلم لربه فلاحظ اول الآية ليس كمثله شيء فهذه قاعدة عظيمة وهي ترد على طوائف - [00:37:04](#)

نشأت لاحقا من الممثلة الذين يشبهون الله بخلقه عياذا بالله او من النفاة المعطلة. الذين ينفون ما اثبت الله فمن نفى ما اثبت الله او اثبت ما نفى الله فقد حاد الله وحاد عن المنهج السليم - [00:37:24](#)

فحيث اثبت الله تثبت نفى الله نففي اما اذا اثبت الله ثم نفيت او نفى الله ثم اثبتت ما نفى الله فقد وقعت في المحادة وقال عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:37:44](#)

الاحاد معناه الميل فيميلون عن المنهج السوي في اسمائه تعالى. بان يثبتوا ما نفى او ينفو ما اثبت. المنهج السوي ان تثبت ما اثبت وتنفي ما نفى. اما ان تعكس - [00:38:03](#)

فاذا نفى الله اثبتت او اذا اثبت نفيت هذا عكس المنهج الحق في الاسماء والصفات. نعم ونؤمن بانه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين - [00:38:19](#)

هذا بيان لعموم رزقه سبحانه وتعالى. ما من دابة اي دابة في الارض مما يدب في هذه الارض فرزقه على الله تبارك وتعالى ويوصل تعالى اليه رزقه ولو كان تحت الصخور - [00:38:38](#)

لان من اسمائه تعالى الرزاق فيوصل الرزق الى خلقه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم هذا اثبات العلم مستقرة ومستودعها كل في كتاب مبين اثبات الكتابة. نعم. ونؤمن بانه وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:38:56](#)

ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. نعم ونؤمن ونؤمن بان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث. ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا - [00:39:20](#)

وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. هذه الاية من سورة الانعام اتبعها بالاية من سورة لقمان لان اية سورة لقمان فسرت اية الانعام. وعنده مفاتيح الغيب - [00:39:43](#)

ما المراد بمفاتيح الغيب مفاتيح الغيب هي المذكورة في سورة لقمان في الاية بعدها. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا - [00:39:59](#)

وما تدري نفس باي ارض تموت هذه هي مفاتيح الغيب التي اختص الله عز وجل بها وانفرد سبحانه وتعالى بعلمها ولا يمكن ان يعلمها احد الا هو وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ان الله عنده علم الساعة. فالساعة لا يمكن ان يعلمها احد كائنا من كان - [00:40:14](#)

ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيث. الغيث المطر لا يمكن ان يعلم احد على سبيل القطع واليقين ان المطر سينزل في الوقت الفلاني قطعاً الا الله عز وجل يظن الناس - [00:40:37](#)

من خلال حركة السحب او رصد المنخفضات او المرتفعات انه قد ينزل مطر لكن لا يمكن ان تنزل قطرة الا باذن الله عز وجل ولهذا يتوقعون التوقعات فتأتي على خلاف ما توقعوا - [00:40:55](#)

لان امر انزال الغيث على سبيل القطع ليس الا لله وحده لا شريك له وينزل الغيث. وايضا لا يمكن ان ينزل احد الغيث الا هو سبحانه ولا يشكل على هذا ما يعرف بالاستمطار - [00:41:12](#)

فان هذا لا يشكل ايضا. لان هذه العملية التي تعمل مسماة بالاستمطار هي مجرد سبب قد ينجح وقد لا ينجح وايضا لا يمكن ان ينزل من السحابة قطرة الا في الموضع الذي اراده الله. ولهذا لوحظ في عمليات الاستمطار انهم يريدون ان ينزل على - [00:41:25](#)

موضع معين ويعملون عملية الاستمطار فيسوق الرب الريح ويدفع هذه السحابة الى موضع غير الموضع الذي ارادوه لان انزال الغيث ليس اليهم. وانما الى الله تعالى. فارادوه على هذه البقعة - [00:41:46](#)

وعملت هذه العملية عملية الاستمطار لانه يريد ان يكون مثلاً على هذا القسم من دولة من دولة من الدول فساق الله عز وجل الريح فدفعت هذه السحابة فامطرت على موضع اخر - [00:42:00](#)

وربما يكون على بلد اخر مع انهم عملوا عملية الاستمطار هذه. يعني لا تنزل قطرة الا باذن الله عز وجل واذا عملت عملية الاستمطار ونزل مطر فباذن الله لا يمكن ان ينزل الا باذنه تعالى. وينزل الغيث - [00:42:14](#)

ويعلم ما في الارحام يعلم ما في الارحام جميع ما في هذه الارحام من ارحام الطيور والدواب الانس والجن لا يعلم ما فيها الا الله عز وجل ولا يشكل على هذا ايضا - [00:42:30](#)

امر الاشعة الطبية بان تصور الجنين وهو في بطن امه لا يشكل من عدة جهات. الجهة الاولى انهم لا يمكن ان يعلموا على سبيل الجزم والقطع واليقين ان هذا ذكر - [00:42:46](#)

على سبيل القطع لا يستطيعون الذي يحدث في عملية الاشعة انه ترسل هذه الاشعة على رحم المرأة فتصور هذا الطفل فالطفل باذن الله اذا كانت فخذاه مضمومتين لم يبدو ذكره - [00:43:07](#)

فهذا يستعجلون كثيرا فيقولون هذه انثى لان لان الفخيدتين مضمومتين مضمومتان فتلد المرأة ذكرا وكثيرا ما يخطئون فيقولون انه ذكر ويكون انثى او العكس ولهذا علمهم ليس علما قطعيا. الامر الاخر انهم لا يمكن ان يعلموا - [00:43:29](#)

الا بالة ووسيلة اما علم الله عز وجل فغيب الامر الثالث ان علم الله شامل لرزق هذا الجنين وسعادته وشقاوته وهل يحيى او يموت؟ لو سألت الطبيب تقول سيحيا او تقول ما ادري ما اعلم - [00:43:52](#)

الذي يظهر لانه ذكر لكن حياته موته. هل تتوقع ان يكون فقيرا او غنيا وهل يعلم الغيب الا الله؟ انا لا اعلم هذه امور الى الله فهذه

التفاصيل الى الله تعالى. هل يحيى - 00:44:11

او يمجى الرحم ويموت هذا الى الله تعالى كل هذه الامور تدلك على ان علم ما في الارحام على سبيل القطع لا يمكن ان يكون الا لله

عز وجل وما تدري نفس ماذا تكسب غدا - 00:44:27

انت اليوم صمت وصليت اتدري غدا على اي شيء ستصبح ما تدري ما تعلم ما تدري اي نفس ماذا تكسب غدا فضلا عن ان تعرف ما

سيكون بعد سنين هذا الى الله تعالى وحده لا شريك له. وكم اصبح الناس - 00:44:44

وقد تبدلت احوال كثيرة ما توقعها احد اصبحوا في صباح واذا بالامور متبدلة متغيرة ولم يكونوا يتوقعون بل لم يكونوا يتخيّلون. ان

الامور ستكون اذا ما الى ما صارت اليه - 00:45:09

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت الانسان لا يدري اين يموت هو في بلده وبين اهله يظن ويتوقع انه

سيموت في بلده وان اهله سيتولون دفنه - 00:45:25

وربما اوصاهم بان يدفن في موضع معين بجانب مثلا قريب او غيره هذا الامر لا يدري الانسان اين يموت. وانما يعلم الله العليم

الخبير بموضع وفاة كل عبد وانقطاع اثره - 00:45:45

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل له اليها حاجة اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل له اليها حاجة فاذا

اراد الله ان يقبض عبدا في مكة - 00:46:06

جاء للعبد حاجة العمرة او الحج فساسافر من مصر او من الشام او من العراق او من المغرب او غيره او من نجد او من الشمال او

الجنوب او غيره - 00:46:26

سأخذ عمرة ولم يدري ان نفسه ستقبض في مكة او في المدينة وهكذا من يذهب للتجارة قد يتوفى في موضع بعيد ويكون غريبا

ولو كان يعلم الغيب ما سافر هذه السفرة - 00:46:36

حتى يموت بين اهله ويتولونه ولا يتولاه الغرباء ويدفن بعيدا ولكن جاء عنه عليه الصلاة والسلام ان المسلم اذا مات في غير ارضه

ليس له اذا كان من اهل الجنة - 00:46:55

ليس له ما بين موضع وفاته الى موضع ولادته في الجنة ولهذا اذا مات الانسان خارج ارضه وكان من اهل الجنة فذلك من كبر موضع

موضعه في الجنة عند الله تعالى - 00:47:11

ولهذا استحب من استحب ان يموت خارج ارضه لانه اذا كان سيقاس له مثلا من مصر او الشام الى مكة او المدينة ليكون له في الجنة

فهذا موضع كبير جدا في الجنة - 00:47:29

فالحاصل ان العبد لا يعرف اين سيموت من جهة المكان ولا يعرف متى سيموت من جهة الزمان هذا الى الله وهو من ضمن مفاتيح

الغيب وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - 00:47:46

ويعلم ما في البر كل ما في البر من دواب وطيوره وجباله واوديته وامطاره ونباتاته واشجاره لا يعلمها الا هو والبحر وما فيه من

العجائب والغرائب والاسماك والمخلوقات التي لا يحيط بها الا الله - 00:47:59

لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر جميع ما في البر وما تسقط من ورقة وما تسقط من ورقة اي من ورق الاشجار والدنيا مليئة

بملايين الاشجار فلا تسقط ورقة - 00:48:18

من شجرة الا والله يعلمها ولا حبة حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين تعطيك هذه الاية عظمة علم الله

ووجوب مراقبتك لله تعالى لان من احاط بالامور علما - 00:48:34

على هذا الذي تسمع لا شك انه يعلم ما يدور في خاطرك وفي نفسك ولهذا قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه

يعني ما يدور في النفوس - 00:48:59

الله يحيط به ويعلمه ولهذا قال فاحذروه واذا كان يدور في نفسك امر على خلاف ما ينبغي ان يكون عليه المسلم فالله يحذرك لان

هذا الامر الذي لا يعلمه احد من الموجودين وهو يدور في نفسك وحدك - 00:49:17

الله تعالى يعلمه واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا ولهذا اسأل الله ان يعيننا واياكم ويسلمنا واياكم من الرياء المراني لماذا حاله باخص الاحوال لانه يأتي الى الناس ومظهره الصلاح - [00:49:36](#)

صوموا معهم. صلي معهم حجوا معهم. يتصدق امامهم وهو لا يريد الله عياذا بالله وانما يريد الناس فالناس يثنون عليه. فلان تصلي صائم متصدق حاج لكن الله يعلم ان الذي في نفسه - [00:49:59](#)

امر قذر دنس وانه يريد مدح الناس مرأئتهم ولا يريد الله تعالى ولذا قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا الذي يخفى حتى على ابنك وزوجتك ومن بجانبك لا يخفى على الله - [00:50:21](#)

فينبغي ان يحذر من رب العالمين فيما تخفيه النفوس فان النفوس تخفي امورا تجد اللص السارق قد يدخل مع الناس في المسجد من دخل معي في المسجد فهو اخي المصلي - [00:50:42](#)

الصالح المؤمن لكن لا يريد الصلاة عياذا بالله ما الظاهر منه؟ الظاهر من الخير فحذره الله تعالى من دخيلته التي يعلمها هو وان الله عز وجل قد علم ما في نفسه ودار في خاطره - [00:51:02](#)

ولهذا والعياذ بالله نقمة الله من هذا الصنف شديدة انتقام الله من هذا النوع من العباد شديدة جدا لانهم استهانوا بنظر الله وعلمه وصاروا ينظرون الى المخلوقين عياذا بالله من هذا الحال - [00:51:21](#)

فصار المهم عندهم هو الناس واما نظر الله فهو عندهم اهون الناظرين عياذا بالله. ولهذا قال تعالى في المنافقين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى - [00:51:37](#)

من القول كان الله مما يعملون محيطا والله يعلم ما قد ارادوا وما قد انعقدت عليه قلوبهم عياذا بالله ولهذا حذر تعالى ان خفيت على الناس وجهلك الناس وفاتك عقاب الناس - [00:51:54](#)

فالله تعالى لن تفوته وستكون نقمته منك اشد من غيرك عياذا بالله لهذا والعياذ بالله يدخل النار اقوام اذا رآهم اهل النار قالوا لهم اجتمعوا عليهم عياذا بالله فقالوا يا فلان - [00:52:13](#)

الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ يعني في الدنيا. قال بلى كنت امركم بالمعروف فلا اتيه وانهاكم عن المنكر فاتيه. اسأل الله العافية والسلامة يعني انا امام الناس وضعه حسن وطيب ينهى عن الباطل وعن السوء وعن الشر - [00:52:32](#)

ويأمرهم بالخير لكن اذا خلا في بيته وحيث لا يراه الناس خرج خارج بلده صار في برية صار في موضع لا يراه احد الا الله ركب المنكر وترك الواجب فصار امره - [00:52:50](#)

والعياذ بالله بالمعروف لغيره لا لنفسه ونهيه عن المنكر لغيره لا لنفسه والامر بالمعروف يجب ان يكون اول من يعمل هذا المعروف. والناهي عن المنكر يجب ان يكون اول كاف عن هذا المنكر - [00:53:09](#)

والا فما معنى امره ولا هيه؟ نعم ونؤمن بان الله يتكلم بما شاء متى شاء كيف شاء وكلم الله موسى تكليما ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وناديناه من جانب الطور الاي وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا - [00:53:25](#)

ونؤمن بانه لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم - [00:53:52](#)

نعم. ونؤمن بان كلماته اتم ونؤمن بان كلماته اتم الكلمات صدقا في الاخبار. وعدلا في الاحكام وحسنا في الحديث قال الله تعالى وتتم كلمة ربك صدقا وعدلا. نعم. وقال ومن اصدق من الله حديثا. نعم ذكر هنا صفة الكلام - [00:54:12](#)

لله عز وجل وان الله تعالى يتكلم متى شاء ان يتكلم تكلم؟ وبأي شيء اراد ان يتكلم يتكلم ونؤمن بان الله يتكلم بما شاء متى شاء كيف شاء ثبت له تعالى صفة الكلام - [00:54:34](#)

ولهذا قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فسمع موسى كلام رب العالمين سمع الخطاب ورد الجواب وما تلك بيمينك يا موسى؟ سمع الخطاب فرد على ربه قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي - [00:54:52](#)

ولي فيها مآرب اخرى فقال له ربه القها يا موسى سمع الخطاب تنفس فالقها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف. سنعيدها

سيرتها الاولى. فلا شك ان الله تعالى يتكلم بما شاء - [00:55:15](#)

متى شاء كيف شاء وهذه الصفة من صفات الله عز وجل من الصفات العظام ولهذا تكلم بالقرآن سبحانه فالقرآن كلامه كما سيأتي ان شاء الله عز وجل وكلامه لموسى سبحانه وتعالى كان بالنداء وبالنجاة - [00:55:36](#)

ونادينه من جانب الطور الايمن النداء هو الكلام من بعد وقربناه نجيا النجاة هو الكلام من قرب وحصل لموسى الكلام من قرب ومن بعد ثم ذكر ان كلام الله عز وجل عظيم جدا وانه لا يمكن ان ينفذ - [00:55:56](#)

لا يمكن ان ينفذ كلام الله. قال تعالى ولو ان ما في الارض ولو ان ما في الارض من شجرة والبحر يمد من بعده سبعة ابحر يعني صارت هذه الاشجار - [00:56:19](#)

اقلاما على كثرتها الحبر الذي يكتب به كلام الله هو هذه البحار كلها ما نفدت كلمات الله ما يمكن ان تبعد كلمات الله لان كلام الله لا ينفذ سبحانه تنفذ البحار - [00:56:37](#)

وتتكسر الاشجار ولا ينفذ كلامه تبارك وتعالى ولو اننا في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال عز وجل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر - [00:56:57](#)

قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وكلام الله عز وجل هو اتم الكلام اتم الكلام من جهة الاخبار هو اصدق الاخبار من جهة الاحكام هو اعدل الاحكام - [00:57:14](#)

وتمت كلمة ربك صدقا وعد لا. صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام. فلا حكم اعدل من حكم الله عز وجل ولا خبر اصدق من خبر الله عز وجل وهكذا كلامه احسن الكلام - [00:57:31](#)

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها وهكذا قوله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قила ونؤمن بان القرآن الكريم كلام الله تعالى تكلم به حقا والقاء الى جبريل - [00:57:47](#)

فنزل به جبريل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. قل نزله رح القدس من ربك بالحق. وانه لتنزيل رب العالمين فنزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. نعم. نؤمن ان هذا القرآن العظيم - [00:58:06](#)

الذي نقرأه انه كلام الله قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله اي حتى يسمع القرآن ثم ابلفهما امانه وقال سبحانه في هذا القرآن - [00:58:27](#)

قل نزله رح القدس من ربك روح القدس وجبريل مهمة جبريل عليه الصلاة والسلام هي النزول بالقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ومهمة محمد صلى الله عليه وسلم ابلاغ هذا الذي نزل عليه الى الناس - [00:58:41](#)

قال تعالى فهل على الرسل الا البلاغ المبين وقال تعالى ان عليك الا البلاغ وقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته - [00:59:01](#)

فجبريل اوحى الله عز وجل اليه بكلامه فانزله جبريل الامين لم يجد فيه ولم ينقص انزله الى محمد صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم ابلاغه للناس فمهمته هي البلاغ - [00:59:14](#)

الكلام كلام الله لا شك الله تعالى هو الذي انزل هذا القرآن ولهذا نقول القرآن كلام الله لان هو الذي تكلم به ونقول القرآن كتاب الله لان الله تعالى تكلم به - [00:59:37](#)

فهو الذي قال سبحانه الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. وهو الذي قال تعالى الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين جبريل عليه الصلاة والسلام تلقاه من ربه وانزله على محمد صلوات الله وسلامه عليه ومحمد صلى الله عليه وسلم بلغه الناس - [00:59:48](#)

القرآن كلام الله لا شك ولهذا للقرآن احكام ليست لغيره من الكلام فانت يمكن ان تمسك اي كتاب وان كنت على جنابة لا في القرآن لا لا تمسك القرآن اذا لم تكن - [01:00:11](#)

متطهرا لماذا؟ لانه كلام الله ليس كغيره وهكذا الجنوب لا يقرأ القرآن حتى حفظا لماذا لانه كلام الله ليس ككلام غيره فالقرآن كلام الله

له احكامه الخاصة ولهذا هذا القرآن العظيم الذي هو كلام الله له هذه الاحكام الخاصة لان الله تعالى تكلم به وجبريل مهمة -

01:00:31

الابلاغ لمحمد صلى الله عليه وسلم. ومحمد صلى الله عليه وسلم مهمته ابلاغ هذا القرآن للناس القرآن كلام الله عز وجل نزل به

جبريل وبلغه محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - 01:00:58

ونؤمن بان الله عز وجل علي على خلقه قف على هذه نتمها ان شاء الله تعالى الليلة القادمة ان شاء الله معنا الليلة القادمة والتي تليها

والتي تليها الى يوم الثلاثاء ونتم هذا الكتاب بعون الله تعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:01:16